مجلة التلميذ

مجلة شهرية

تصدر عن الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية

العدد الرابع
ديسمبر ١٩٣٣

العدد الرابع

مجلة التلميذ

ديسمبر ١٩٣٣

مجلة شهرية

تصدر عن الفصول التجريبية الملحقة بمعهد التربية

لجنة التحرير

أمين سامى حسونة

اسماعيل محمود القبانى — محمد عبد الهادى

محمد شفيق الجنيدى — سيد أحمد خليل

صورة الغلاف :

صناعة المطاط فى سيلان

الإطاراتُ التى تُعْمَلُ لعجلاتِ السياراتِ والدّرّاجاتِ، وكذلك المِمْحَيَاتُ التى تَسْتَعْمِلُونها لمَحْوِ الرَّصاصِ والحِبْرِ (والمشمع) الذى تُفْرَشُ به أرضُ الحُجُرَاتِ، كلُّ هذه الأشياء وأمثالها تُصْنَعُ مِنَ المطّاطِ (كاوتشوك). والمطاطُ الخامُ مادّةٌ تُشْبِهُ اللَّبَنَ، وتُؤْخَذُ مِنْ شجرٍ يُعْرَفُ بهذا الاسمِ، ويَنْمُو فى المناطقِ الحارّةِ، حيثُ لا يَنْقَطِعُ المطرُ طُولَ أيّامِ السَّنَةِ تقريباً.

ويُبْدَأُ العملُ فى مزارعِ المطّاطِ فى الساعةِ الرابعةِ صباحاً، حيثُ يَضْرِبُ حارسُ اللَّيلِ بطبلٍ كبيرٍ لإيقاظِ العمّالِ. وقبلَ الساعةِ الخامسةِ يَقِفُ العمّالُ صفوفاً طويلةً مُنْتَظِمَةً، كما يَقِفُ التّلاميذُ صباحاً فى (الطابورِ). ثُمَّ يأتِى المديرُ فيُنادِى العمّالَ بأسمائِهم واحداً واحداً، ليَعْرِفَ الغائبينَ منهم. ثُمَّ يُبَيِّنُ لكلٍّ منهم عملَه. فيَذْهَبُ النّساءُ والأولادُ لجَمْعِ الأعشابِ، التى تَنْمُو بكثرةٍ فى تلكَ المناطقِ. أمّا الرِّجالُ فيقومون بإصلاحِ الطُّرُقِ، وزرعِ أشجارٍ جديدةٍ، وحلْبِ الأشجارِ القديمةِ. وعندَ تَمامِ الساعةِ الحادِيةَ عَشْرَةَ يتناولُ العمّالُ جميعُهم طَعامَ إفطارِهم. (البقية فى الصفحة الرابعة)

خطاب تيتى الى ميمى

بَعْدَ أن انْتَهَتْ حَفْلَةُ التَّعَارُفِ ، عَزَمَ تِيتِي عَلَى أن يَكْتُبَ خِطَابًا لِصَدِيقَتِهِ مِيمِي فى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، يُخْبِرُهَا بِمَا حَصَلَ . فَلَمَّا عَادَ مَعَ سَامِي إِلَى الْمَنْزِلِ ، تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ .

فَطَلَبَ مِنْ سَامِي أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ ، وَلَكِنَّ سَامِيًا كَانَ مَشْغُولًا بِالْكِتَابَةِ إِلَى ابْنَةِ خَالَتِهِ نَدِيعَةَ . وَاعْتَذَرَ بِأَنَّ عِنْدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ دُرُوسَهُ ، يُرِيدُ أَنْ يَسْتَذْكِرَهَا .

وَأَخِيرًا رَأَى تِيتِي أَنْ يَكْتُبَ خِطَابَهُ بِالصُّوَرِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَاهِرًا فِي الرَّسْمِ . فَجَعَلَ كُلَّ صُورَةٍ فِي خِطَابِهِ تُمَثِّلُ حَرْفًا – وَهُوَ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنَ اسْمِ الشَّيْءِ ، الَّذِي تَدُلُّ عَلَيْهِ الصُّورَةُ . وَبِضَمِّ هَذِهِ الْحُرُوفِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ تَتَكَوَّنُ الْكَلِمَاتُ . وَلِكَيْ يَسْهُلَ عَلَى مِيمِي قِرَاءَةُ الْخِطَابِ ، وَضَعَ تِيتِي خَطًّا مُمَيِّكًا بَعْدَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ .

وَلَمَّا وَصَلَ الْخِطَابُ إِلَى مِيمِي ، قَرَأَتْهُ بِسُهُولَةٍ ، وَفَرِحَتْ بِهِ . فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقْرَأَهُ مِثْلَهَا ؟

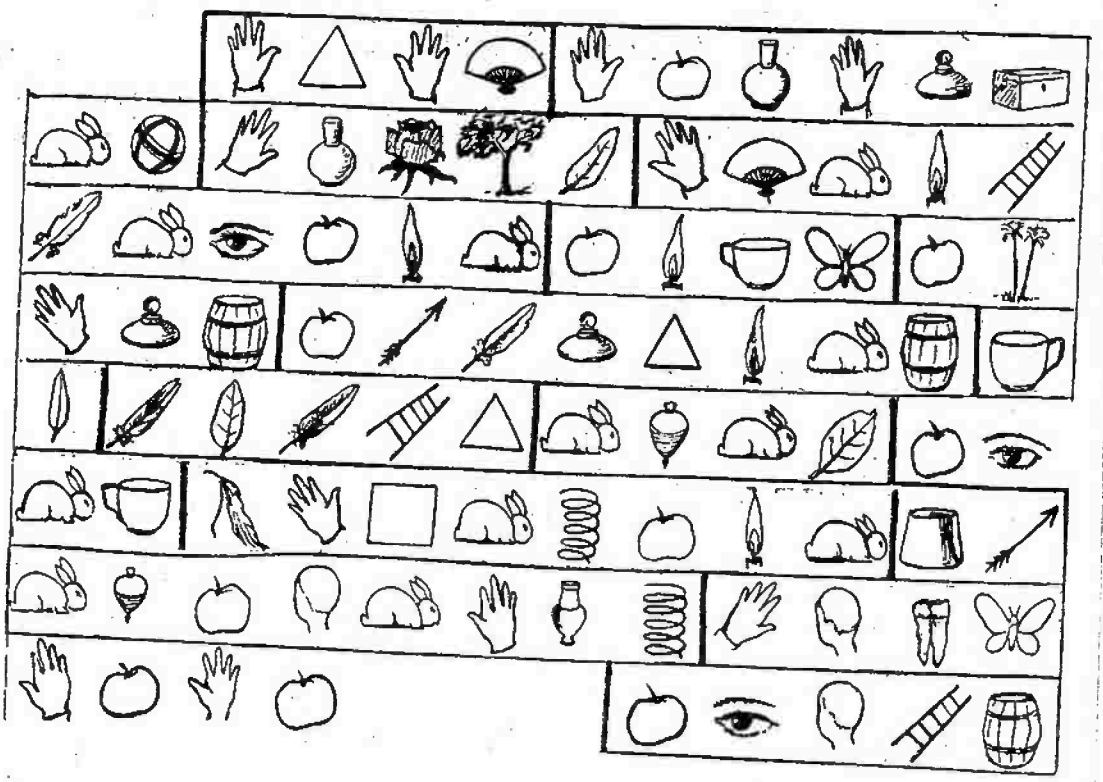

عصفور الموسيقى

كَانَ فؤادٌ يَلْعَبُ فِي حَدِيقَةِ عَمِّهِ ، وَيَجْرِي بَيْنَ الْأَشْجَارِ مَعَ أُخْتِهِ الصَّغِيرَةِ . وَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ ، إِذْ سَمِعَ صَوْتًا مُوسِيقِيًّا بَدِيعًا جِدًّا . فَوَقَفَ لِيَسْتَمِعَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا يَبْحَثُ عَنْ مَصْدَرِ الصَّوْتِ ، فَوَجَدَ أَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ غُرْفَةِ عَمِّهِ . فَجَرَى إِلَيْهَا ، وَفَتَحَ الْبَابَ بِخِفَّةٍ فَوَجَدَ عَمَّهُ وَاقِفًا ، وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ صُنْدُوقٌ أَحْمَرُ صَغِيرٌ ، لَهُ يَدٌ مُلْتَوِيَةٌ ، وَفِي الْيَدِ الْأُخْرَى قِطْعَةٌ طَوِيلَةٌ رَقِيقَةٌ مِنَ الْخَشَبِ ، بِهَا أَوْتَارٌ مِنَ الشَّعْرِ ، يُمَرِّرُهَا عَلَى الصُّنْدُوقِ ، فَتُحْدِثُ تِلْكَ الْمُوسِيقَى الْجَمِيلَةَ . وَلَمْ يَكُنْ فُؤَادٌ قَدْ رَأَى الْكَمَانَ (الْكَمَنْجَةَ) قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الصُّنْدُوقَ . وَلَمَّا رَآهُ عَمُّهُ الْتَفَتَ إِلَيْهِ قَائِلًا : « أَهْلًا بِكَ يَا وَلَدِي ! هَلْ أَعْجَبَتْكَ هَذِهِ الْمُوسِيقَى ؟ » فَقَالَ فُؤَادٌ : « نَعَمْ يَا عَمِّي ، إِنِّي أَحْبَبْتُهَا جِدًّا . وَلَكِنْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ هَذَا الصُّنْدُوقُ الصَّغِيرُ أَنْ يُخْرِجَ مِثْلَ هَذَا الصَّوْتِ الْبَدِيعِ ؟ »

فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ مَازِحًا : « إِنَّ بِدَاخِلِ الصُّنْدُوقِ عُصْفُورًا صَغِيرًا جِدًّا لَا تَرَاهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُغَنِّي وَيُخْرِجُ تِلْكَ الْمُوسِيقَى » . فَسَأَلَ فُؤَادٌ : « وَمَاذَا يَأْكُلُ هَذَا الْعُصْفُورُ يَا عَمِّي ؟ »

قَالَ عَمُّهُ : « إِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْمَسْحُوقِ الَّذِي نَضَعُهُ عَلَى الْأَوْتَارِ . »

فَعَجِبَ فُؤَادٌ لِذَلِكَ الْعُصْفُورِ ، وَخَرَجَ هُوَ وَعَمُّهُ مِنَ الشُّرْفَةِ وَهُمَا يَتَحَادَثَانِ عَنْ صَوْتِهِ الْجَمِيلِ .

وَفِي مَسَاءِ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، حَدَثَ أَنْ مَرِضَ عَمُّ فُؤَادٍ ، وَلَزِمَ غُرْفَتَهُ . فَخَطَرَ لِفُؤَادٍ أَنْ يَذْهَبَ لِيُطْعِمَ الْعُصْفُورَ الصَّغِيرَ لِئَلَّا يَمُوتَ مِنَ الْجُوعِ . فَدَخَلَ إِلَى مَكْتَبِ عَمِّهِ ، وَتَنَاوَلَ عُلْبَةَ الْمَسْحُوقِ ، وَأَفْرَغَهَا فِي الصُّنْدُوقِ الْأَحْمَرِ . وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي قَامَ عَمُّهُ ، وَذَهَبَ إِلَى مَكْتَبِهِ كَعَادَتِهِ . وَلَمَّا رَأَى الْمَسْحُوقَ بِدَاخِلِ الْكَمَانِ ، نَادَى فُؤَادًا ، وَسَأَلَهُ : « مَاذَا عَمِلْتَ يَا فُؤَادُ مَعَ الْعُصْفُورِ ؟ »

فَاضْطَرَبَ فُؤَادٌ ، وَقَالَ : « لَقَدْ وَضَعْتُ لَهُ عَشَاءَهُ يَا عَمِّي ، لِأَنِّي خَشِيتُ أَمْسِ أَنْ أَتْرُكَهُ فَيَمُوتَ جُوعًا ! فَهَلْ أَصَابَهُ ضَرَرٌ ؟ » فَابْتَسَمَ عَمُّهُ ، وَقَالَ : « إِنَّ الْعُصْفُورَ قَدْ أَكَلَ كَثِيرًا جِدًّا . فَهُوَ لِذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَرِّدَ

كعادته ! ومن طبعه انه إذا جاع كان تغريده أحلى وأجمل . »

فتأثر فؤاد ، وقال لعمه « والآن يا عمى ، ألا يمكن أن نعمل له شيئاً ، إذ كان قد أصابه مغص من كثرة الأكل ؟ »

فضحك عمه كثيراً ، والتفت إليه قائلاً : « ليس فى الأمر شىء يا فؤاد . وإنما أردت أن أمزح معك .

فليس هناك عصفور . وهذه الآلة الموسيقية ، التى تراها ، تسمى الكمان (الكمنجة) . وما دمت أنت تحب الموسيقى ، فسأمرنك على العزف عليها . وقريباً تستطيع أن تكون أنت العصفور الذى يغرد بداخلها . »

ففرح فؤاد فرحاً شديداً . وبدأ أن يتعلم العزف على الكمان من عمه . وبعد بضعة اشهر أصبح فؤاد « العصفور المغرد والموسيقى البارع . »

بقية المنشور بالصفحة الأولى

وطريقة حلب الشجر أن يحدث العامل قطعاً عرضياً فى الشجرة ، طوله ثلث محيط الجذع تقريباً وفى نهاية ذلك القطع يحدث قطعاً آخر إلى أسفل ، ويثبت فى نهايته وعاء صغيراً ، ينزل فيه العصير الأبيض ، الذى يسيل ببطء من الشجرة . ولا بد أن تبدأ عملية الحلب هذه فى الصباح المبكر جداً ، وقبل طلوع الشمس ؛ لأن الأشجار إذا استخنت لا يسيل منها العصير .

وفى الساعة العاشرة يسمع صفير من المعمل ، ويكون عادة بالقرب من المزرعة ، فيجمع لبن الأشجار من الأوعية الصغيرة ، ويصب فى أوعية كبيرة ، يحملها العمال إلى المعمل بأنفسهم أو بعراكب تجرها ثيران . وفى المعمل يوضع هذا المطاط الخام فى أوان نحاسية كبيرة ، ثم يضاف إليه حامض خفيف ، فيتحول بعد بضع ساعات إلى عجينة بيضاء يابسة تشبه الجبن . وهذه تقطع إلى صفائح مستوية ، ثم تجفف .

على هذه الحالة الجديدة ، يرسل المطاط إلى أوربا ، فيصنع منه إطارات العجلات ، والأحذية والكرات ، وكثير من الأشياء النافعة .

وقد يظن الإنسان أن استخراج المطاط الخام عملية سهلة . ولكن الواقع أن العمال الذين يقومون بهذا العمل يتعرضون دائماً لخطر الحيوانات المفترسة ، التى تفاجئهم من الغابة . والنمر هو الخطر الأكبر الذى يخشونه دائماً . ولما كان بعض العمال يعتقدون أن من عادة النمر ألا يهاجم الإنسان وجهاً لوجه بل يهاجمه من الخلف ، فهم لذلك يلبسون خلف رءوسهم وجوهاً مستعارة ، بفكرة أن النمر إذا أتى من ورائهم ظنها وجوهاً حقيقية ، فلا يهاجمهم .

رحـــــــــلات أنور

— ٢ —

وما نطقَ بالسؤالِ حتى سَمِعَ زئيراً خفيفاً صادِراً من طَرَفِ السفينةِ . فسارَ إلى حيثُ صَدَرَ ذلك الصوتُ . ولما وَصلَ إلى القفصِ رأى الأسدَ يروحُ ويغدُو وهو يهزُّ لِبَدَهُ الأصفرَ ، ففتحَ أنورُ البابَ ودخلَ عليه وليس فى نفسهِ أقلُّ خوفٍ او اضطرابٍ .

عندَ ذلكَ قال أنورُ للاسدِ: « امدُدْ يدكَ وصافِحْنى أيها الأسدُ ! »

ومدَّ أنورُ يَدَهُ الصغيرةَ كأنَّه يَمُدُّها لكلبه «فوكس». وتقدَّمَ الأسدُ نحوَهُ ومدَّ كفَّهُ ليُصافِحَهُ . ولم تَبْدُ عليه أيةُ إشارةٍ تدلُّ على غضبهِ .

ثم قالَ له أنورُ: « إنك لطيفٌ جداً ولستُ أخافُ منكَ . يقولُ الناسُ إنَّ السِّباعَ تعَضُّ ولكنى لا أُصَدِّقُ ذلكَ لأنى لا أراكَ تعَضُّ . هيَّا ! قِفْ ! تعظيمْ سلام ! »

فوقفَ الأسدُ على رِجليه الخلفيتَيْن كأنه كلبٌ أليفٌ مدرَّبٌ . وأدّى السلامَ بكلِّ خِفَّةٍ .

ثم قال له أنورُ: «الآنَ أريدُ أن أركَبَكَ!» وقفزَ على ظهرِه وأخذَ يَهْزُّه بقدَميْه الصغيرتَيْن ليحثَّه على السَّيْرِ .

وظلَّ الأسدُ يدورُ بأنورَ داخلَ القفصِ حتى دَاخَ أنور وسقط عنهُ .

وبقِىَ الأسدُ ينتظِرُه ليعودَ إلى الركوبِ . ولكنَّ أنورَ كان قد اكتفَى عند ذلكَ الحدِّ . وقد أرادَ أن يرَى الأشياءَ الأُخرَى التى وعدَه بها والدُه . والتى بَقِىَ مدة طويلةً ينتظِرُ عودةَ السفينةِ ليَرَاها .

وقد وجدَ كلَّ شىءٍ كان يتوقَّعُهُ : العصفورَ المغرِّدَ والكلْبَ والحمارَ والقِطارَ الذى يتحرَّكُ بالبخارِ والسفينةَ التى تتحرَّكُ بالزُّمبُرُكِ وصُندوقاً مملوءاً بالقوالبِ للَّعبِ وحقيبةً مملوءةً برتقالاً ، وأخيراً وجَدَ الدرّاجةَ ! وكانتْ درّاجةً صغيرةً جدًّا . ومع أنه لم يركَبْ دراجةً من قبلُ إلا أنه قفَزَ إلى المقعَدِ بكلِّ سُهولةٍ وأخذَ يروحُ ويغدُو على ظهرِ السفينةِ . وكان الرُّبانُ والبحّارةُ يضحكون ويُحيُّونه بالهتافِ والتصفيقِ فشعَرَ بزهوٍ كثيرٍ حتى أصبحَ يظنُّ نفسَه قيِّماً كبيراً .

ولمَّا تركَ الدراجةَ التفتَ إلى البحّارةِ قائلا : « الآنَ أريدُ أن أرَى جميعَ حيواناتى . وليسيرُوا جميعاً فى صفٍّ واحدٍ . »

وقد كانَ ذلكَ . ففي بضعِ دقائقَ كانت الحيواناتُ جميعاً واقفةً في صفٍّ واحدٍ : الغزالُ ، والأسدُ ، والفيلُ والجملُ ، والقنفذُ ، والدُّبُّ الأسمرُ ، والدبُّ القطبيُّ ، وأخيراً « إنسانُ الغابةِ » وهو نوعٌ من القِرَدَةِ الكبيرةِ .

فصافحَ أنورُ كلاً منهمْ على انفرادٍ وأخيراً خاطبَهُمْ بكلِّ أدبٍ قائلا: «هل من خدمةٍ أستطيعُ أنْ أؤدّيها لكم ؟ هل تُريدون شيئاً ؟ »

فَرَدُّوا جميعاً بصوتٍ واحدٍ : « نريدُ ان نعودَ إلى أوطانِنا » .

فقال أنورُ : « حسنٌ جداً . سأعودُ بكم . فمنْ منكم يَذْهبُ معي أولاً ؟ »

فأجابَ كلٌّ منهم في وقتٍ واحدٍ: « أنا أُريدُ أن أعودَ أولاً »

أنورُ : « ولكنكم لا تستطيعون أن تعودوا جميعاً في وقتٍ واحدٍ . سأكتبُ أسماءَكم على قِطَعٍ صغيرةٍ من الورقِ وأضعُها في طُربوشي . ثم أسحبُها ورقةً فورقةً . وأذهبُ بصاحبِ الورقةِ التي أسحبُها أولاً وهكذا . »

وقد كان ذلك . وكانتْ أولَ ورقةٍ سحبَها هي ورقةُ الدبِّ القطبيِّ . فرقصَ الدبُّ طرَباً وصاحَ قائلا : « حسنٌ جداً . ولكنَّكَ يا أنورُ لا تعرفُ الطريقَ . فدعْني أقودُ السفينةَ بنفسي . اذهبْ أنتَ ونَمْ ولا تُشغِلْني حتى نصلَ إلى بلادي . »

فنامَ أنورُ قائلا : « أسعدَ اللهُ مساءكم جميعاً ! » ثم ذهبَ إلى غرفتِهِ بالسفينةِ ، واستغرقَ في نومٍ عميقٍ . فلم يستيقظْ حتى جاء الدبُّ القطبيُّ يُخَرْبِشُ على بابِ الغرفةِ قائلا : « ها قد وصلْنا ! »

لها بقية

قصة الغاب

قبول موجلى فى جماعة الذئاب

عَادَ شِيرْخَانُ إِلَى الْغَابَةِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَهُ الذِّئْبُ الْأَبُ ، فَقَابَلَهُ تَابَا كَوِى الْخَبِيثُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَأَخَذَ يُحَرِّضُهُ عَلَى الْحُصُولِ عَلَى مُوجْلِى . وَحَاوَلَ شِيرْخَانُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ أَنْ يَفُوزَ بِرَغْبَتِهِ ، وَلَكِنَّ يَقَظَةَ الذِّئْبِ الْكَبِيرِ وَزَوْجِهِ وَأَوْلَادِهِ الْجِرَاءِ الْأَرْبَعَةِ ، وَمَحَبَّتَهُمْ جَمِيعًا لِمُوجْلِى ، أَضَاعَتْ كُلَّ جُهُودِ النَّمِرِ الْأَعْرَجِ .

وَكَانَ قَانُونُ الذِّئَابِ يَقْضِى بِأَنَّهُ لَا يُسْمَحُ لِلذِّئْبِ الصَّغِيرِ بِالصَّيْدِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَبْلُغَ سِنًّا مُعَيَّنًا ، وَيُقَدَّمَ إِلَى جَمَاعَةِ الذِّئَابِ فِى احْتِفَالٍ خَاصٍّ ، يُوَافِقُونَ فِيهِ عَلَى قَبُولِهِ وَاحِدًا مِنْهُمْ .

وَيَجْرِى هَذَا الِاحْتِفَالُ فِى الْوَادِى فِى لَيْلَةِ الْبَدْرِ الْكَامِلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ . فَيَجْتَمِعُ الذِّئَابُ هُنَاكَ تَحْتَ أَشِعَّةِ الْقَمَرِ الْجَمِيلَةِ ، بِرِيَاسَةِ كَبِيرِهِمْ «أَكِيلَا» ، الَّذِى يَجْلِسُ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ ، وَالذِّئَابُ حَوْلَهُ عَلَى شَكْلِ دَائِرَةٍ . أَمَّا الْجِرَاءُ الصَّغِيرَةُ فَتَجْلِسُ بِالْقُرْبِ مِنَ الصَّخْرَةِ ، كَىْ يُقَدِّمَهَا لِلذِّئَابِ .

وَلَمَّا كَبِرَ مُوجْلِى ، وَكَبِرَتِ الْجِرَاءُ الصَّغِيرَةُ ، وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَقْدِيمِهِمْ لِجَمَاعَةِ الذِّئَابِ ، أَخَذَهُمُ الذِّئْبُ الْكَبِيرُ ، وَذَهَبَ بِهِمْ إِلَى الْوَادِى فِى لَيْلَةِ الِاجْتِمَاعِ . وَلَكِنَّ شِيرْخَانَ ، النَّمِرَ الْأَعْرَجَ ، عَزَمَ عَلَى أَنْ يَمْنَعَ دُخُولَ

مُوجلى فى جَمَاعَةِ الذِّئَابِ . فذهَبَ إلى مَكَانِ الاجْتِمَاعِ واختفَى وراءَ صَخْرَةٍ كبيرةٍ يَرقُبُ مَا يَجْرِى . ولَمَّا جَاءَ دورُ موجلى وَقدَّمَهُ أَكيلا الى جَمَاعةِ الذِّئابِ ، وطَلَبَ مِنهُم أنْ يُبْدُوا رأيَهُمْ فى إلْحَاقِهِ بجماعَتِهِمْ ، بَرَزَ شِيرْخَانُ من وراءِ الصَّخْرَةِ . وصَاحَ قَائلاً : « أيُّها الذِّئَابُ ! كَيْفَ تُفكِّرونَ فى أنْ تَضُمُّوا إليكُمْ هذا الجِرْوَ البَشَرِى مَعَ أنَّهُ فَرِيسَتِى ؟ ويَجِبُ أنْ تُسَلِّمُوهُ لِى » . فوافَقَ بَعْضُ الذِّئابِ عَلَى ذلِكَ ، وَقالوا : « نَعَمْ هوَ عَلَى حقٍّ ، فَمَا لَنَا ولهذَا الجِرْوِ ؟ . »

ولكِنَّ الدُّبَّ الأسمرَ بالُو، الذى عُرِفَ بالحِكْمَةِ ، والذى كانَ يحضُرُ دائمًا هذا الاجتماعَ ، لِأنهُ معلِّمُ الجِرَاءِ ومُدَرِّبُها ، وقفَ ، وقال : « هذا كلامٌ لا معنَى له . ومن رأيى قبولُ هذا الجِرْوِ . إنهُ لشرفٌ عظيمٌ لكُمْ أن يكُونَ مُوجلى فى جماعتِكم ؛ فإنه من بَنِى الانسانِ ، وهُمْ مشهودٌ لهمْ بالعقلِ وَحُسْنِ التصرُّفِ . » فاستَحْسنَ الذئابُ فِكْرَتَهُ ووافقُوهُ عليها . ولكنهم طلَبُوا الفِدْيَةَ التى يقضِى بها القانونُ . عندَ ذلك ظهرَ الفَهْدُ الأسودُ باغيرا المشهورُ بالكَرَمِ ، وكانَ يَرْقُبُ الاجتماعَ ، وطَلَبَ الإذنَ بالكلامِ . ثمّ قالَ : « إنِّى أقدِّمُ الفِدْيَةَ لموجلى ، وهى ثَوْرٌ سمينٌ كبيرٌ صِدْتُهُ حديثًا . » فلما سمِعَ الذِّئابُ ذلك ، رضُوا كُلُّهمْ ، بانضِمامِ مُوجلى إلى جَماعتِهِمْ . وأصبحَ مِنْ ذلك اليومِ شِبْلاً عظيماً .

حديث الهدهد العجوز

المحمدة

إذا سألتنى ما هى المحمدة فسأبادِرُكَ بالسؤالِ «ماذا تعنى بالعُقدةِ فى طَرَفِ مِنديلِ رقبَتِكَ ؟ » وستُجيبُنى بأن هذه العقدةَ هى التى تُذكِّرُكَ بعملِ شىءٍ نافعٍ كلَّ يومٍ لأىِّ مخلوقٍ مُحتاجٍ للمُساعدةِ مهما كان هذا الشىءُ صغيراً

هذا ما أُسمِّيه « المحمدة » وأنت تعلمُ جيِّداً أنها فرضٌ على كلِّ كشَّافٍ لا بدَّ من أدائِهِ كلَّ يومٍ وأن فى أدائه سُرُورٌ ولذَّةٌ

سألتُ يوماً بعضَ أفرادِ قِسمِى (الهداهد) عمّا فعلوه فى اليومِ السَّابقِ فقال أحدُهم : وَجدْتُ حَجَراً وقِطَعاً من قِشرِ الموزِ فى وسْطِ الطَّريقِ فنقلتُها بِجوارِ الحائطِ حتى لا يعثُرَ بها أحدٌ

وقال آخرُ : سألنى سائلٌ فقيرٌ فأعطيتُه ما كانَ فى جَيْبِى

وقال ثالثٌ : استَيْقظْتُ فوجدتُ حِذائى لم ينظفْ بعد ووجدتُ الخادِمَ مشغولا بعملِ شىءٍ آخرَ فنظَّفْتُ حِذائى بيَدى

هذا ما سَمِعتُهُ من بعضِ الهداهدِ فأىُّ هذه الأعمالِ تَظُنُّها أحسنَ محمدة ؟ وأيها أضعفَ محمدة ؟ عندى أنَّ أضعفَها هى تلك التى لم تُكلِّفْ الكشَّافَ عناءً وهى إعطاءُ النقودِ للسائلِ وأحسنها تلك التى ساعد فيها الكشَّافُ خادِمَه بتنظيفِ الحذاء .

كيف صار البحر ملحا

قصة خرافية بقلم المرحومة السيدة ودودة الصدر

حَدَثَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، أَنَّهُ كَانَ يَعِيشُ رَجُلَانِ مِنَ الصَّيَّادِينَ بِجِوَارِ الْبَحْرِ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا غَنِيًّا وَالْآخَرُ فَقِيرًا . وَكَانَ الْغَنِيُّ يَعْطِفُ دَائِمًا عَلَى الْفَقِيرِ ، وَيُسَاعِدُهُ كُلَّمَا احْتَاجَ لِشَيْءٍ . وَلَكِنَّ طَلَبَاتِ الْفَقِيرِ كَثُرَتْ وَتَكَرَّرَتْ ، حَتَّى ضَجَّ الْغَنِيُّ ، وَقَالَ لَهُ : « لَا أُودُّ أَنْ أَرَاكَ بَعْدَ الْيَوْمِ فَاذْهَبْ إِلَى حَيْثُ ... » . فَرَجَعَ الْفَقِيرُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَهُوَ يُفَكِّرُ فِي الذَّهَابِ إِلَى « حَيْثُ » . وَلَكِنَّهُ أَيْقَنَ أَنَّهُ لَنْ يَجِدَ « حَيْثُ » هَذَا فِي بَلْدَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلُ . فَصَمَّمَ عَلَى أَنْ يَبْحَثَ عَنْهُ فِي بِلَادِ اللهِ الْوَاسِعَةِ .

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي قَامَ مُبَكِّرًا ، وَرَكِبَ مَرْكَبًا مِنْ مَرَاكِبِ الصَّيْدِ ، فَسَارَتْ بِهِ تَقْطَعُ الْبَحْرَ أَيَّامًا وَلَيَالِيَ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ . وَمَا كَادَ يَضَعُ قَدَمَيْهِ عَلَى الشَّاطِئِ ، حَتَّى أَحَاطَ بِهِ آلَافٌ مِنَ الْأَقْزَامِ لِيُشَاهِدُوهُ . وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَلِكِ الْجَزِيرَةِ . وَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ لَهُ : « مَا الَّذِي أَتَى بِكَ إِلَى هُنَا ؟ » قَالَ : « جِئْتُ أَبْحَثُ عَنْ .. حَيْثُ ... » فَقَالَ : « إِنَّا لَا نَعْرِفُهُ ، وَلَكِنِ امْكُثْ عِنْدَنَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ ضَيْفًا عَلَيْنَا ، لِيُشَاهِدَكَ أَهْلُ مَمْلَكَتِنَا » ثُمَّ أَمَرَ بِإِحْضَارِ الطَّعَامِ ، وَكَانَ يَكْفِي لِمِائَتَيْ شَخْصٍ مِنَ الْأَقْزَامِ ،

أحاط به آلاف من الأقزام ليشاهدوه . . .

فَأَكَلَهُ الضَّيْفُ كُلَّهُ . فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِغَيْرِهِ ، ثُمَّ بِغَيْرِهِ ، فَأَتَى عَلَيْهِ جَمِيعِهِ . فَانْزَعَجَ الْمَلِكُ ، وَخَافَ عَلَى مَمْلَكَتِهِ أَنْ يَأْكُلَهَا هَذَا الْمَارِدُ ، وَقَالَ لَهُ : « الْأَوْفَقُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى .. حَيْثُ ... » فَقَالَ : « كَلَّا ! لَقَدْ بَدَأْتُ أَنْ أُحِبَّكُمْ . وَإِنِّي مَسْرُورٌ مِنْ ضِيَافَتِكُمْ ، وَسَأَبْقَى

عِنْدَكُمْ مُدَّةً طَوِيلَةً أُسَاعِدُكُمْ عَلَى إِصْلَاحِ مَمْلَكَتِكُمْ . » فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ زُعَمَاءَ الْأَقْزَامِ . فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ وُجُودَ ذَلِكَ الْمَارِدِ الْجَبَّارِ خَطَرٌ عَلَى الْمَمْلَكَةِ ، وَأَنَّهُ يَجِبُ التَّخَلُّصُ مِنْهُ بِأَيِّ ثَمَنٍ ، حَتَّى لَوْ أَدَّى الْأَمْرُ لِإِعْطَائِهِ أَثْمَنَ شَيْءٍ فِي الْمَمْلَكَةِ — وَهِيَ الطَّاحُونَةُ الْعَجِيبَةُ .

فَدَعَاهُ الْمَلِكُ . وَقَالَ لَهُ : « إِنِّي أَشْكُرُكَ عَلَى شُعُورِكَ الطَّيِّبِ نَحْوَنَا . وَلَكِنَّا قَانِعُونَ بِحَالَتِنَا ، وَقَادِرُونَ عَلَى إِصْلَاحِهَا . فَارْحَلْ إِلَى .. حَيْثُ ... وَإِكْرَامًا لَكَ ، سَنُقَدِّمُ لَكَ هَذِهِ الطَّاحُونَةَ هَدِيَّةً مَلَكِيَّةً مِنَّا . » فَقَالَ : « وَمَا فَائِدَةُ هَذِهِ الطَّاحُونَةِ ؟ » قَالَ الْمَلِكُ : « إِنَّهَا أَعْجَبُ طَاحُونَةٍ فِي الْعَالَمِ . فَإِذَا رَغِبْتَ شَيْئًا ، يَكْفِي أَنْ تَقُولَ لَهَا : أَطْحَنِي أَيَّتُهَا الطَّاحُونَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَأَطْحَنِي سَرِيعًا . فَتَطْحَنُ بِاسْتِمْرَارٍ وَتُخْرِجُ مَا طَلَبْتَ مِنْهَا ، إِلَى أَنْ تَقُولَ لَهَا كَلِمَةَ السِّرِّ فَتَقِفَ . » قَالَ : « وَمَا كَلِمَةُ السِّرِّ ؟ » فَأَسَرَّهَا لَهُ الْمَلِكُ فِي أُذُنِهِ . فَقَالَ : « دَعْنِي أُجَرِّبْهَا . » ثُمَّ أَخَذَهَا ، وَسَارَ إِلَى الشَّاطِئِ ، وَقَالَ لَهَا : « أَطْحَنِي أَيَّتُهَا الطَّاحُونَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَطْحَنِي سَرِيعًا ، وَأَخْرِجِي لِي سَفِينَةً كَبِيرَةً . » فَأَخَذَتْ تَطْحَنُ وَتَطْحَنُ ، حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ تَرْكِيبِ الْقُلُوعِ . فَقَالَ لَهَا كَلِمَةَ السِّرِّ ، فَسَكَتَتْ . ثُمَّ حَمَلَهَا ، وَرَكِبَ السَّفِينَةَ الْجَدِيدَةَ ، وَوَدَّعَ بِلَادَ الْأَقْزَامِ عَائِدًا إِلَى بَلْدَتِهِ .

وَهُنَاكَ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُهَا

بمظاهرة كبيرة ؛ لأنهم لم يروا في حياتهم سفينة أجل من سفينته . ولما نزل أخذ الطاحونة إلى منزله . وفي الليل خرج بها إلى جهة خالية في ضواحي البلدة ، وقال لها : « أطحني ، أيتها الطاحونة الصغيرة ، أطحني سريعاً ، وأخرجي لي قصراً جميلاً . » فأخذت تطحن وتطحن ، إلى أن فرغت من بناء السور . فهمس لها كلمة السر ، فوقفت . وفي الليلة التالية أخذها إلى الفضاء المجاور للقصر ، وقال لها : « أطحني أيتها الطاحونة الصغيرة ، أطحني سريعاً ، وأخرجي لي مزرعة كبيرة بمواشيها . » فأخذت تطحن ، وتخرج حقولاً خضراء ، وحدائق من الفاكهة والأزهار ، وبقراً وجاموساً وغنماً ، وخيولاً وجميراً ، وطيوراً متعددة الأنواع . ولما فرغت من عمل آخر عش للطيور ، همس لها كلمة السر فوقفت . وهكذا استمر يأمر الطاحونة الصغيرة ، فأخرجت له فلاحين للمزرعة ، وخدماً وعبيداً لقصره ، بعد أن فرشته له بأثمن الأثاث . وأخرجت له نقوداً وجواهر وحلياً نادرة المثال .

وذات يوم زاره صديقه الغني ، وسأله عن سر هذه الثروة الواسعة ، فأخبره بأمر الطاحونة . وقال له : « إنها أعجب طاحونة في العالم ، ويكفي أن تقول لها : « أطحني أيتها الطاحونة الصغيرة ، أطحني سريعاً وأخرجي كذا . . . فتطحن وتطحن حتى . . . » فقاطعه الصديق قائلاً : « إن هذا عجيب حقاً ! وإني أحب أن أجربها ، فهل تسمح بإعارتها لي ؟ » فقال : « بكل سرور ! » وأعطاها له ، ولكن نسي أن يقول له كلمة السر . فأخذها صاحبه وانطلق إلى منزله . وفي طريقه قابل جماعة من العمال يحملون أوعيتهم لجلب غذائهم . فناداهم وقال للطاحونة : « أطحني أيتها الطاحونة الصغيرة ، أطحني سريعاً ، وأخرجي عدساً مطبوخاً . » فأخذت تطحن ، وتخرج عدساً لم يذق أشهى منه في حياته . وملأ العمال أوعيتهم . ثم قال لها : « اسكتي أيتها الطاحونة الصغيرة » ، فلم تسكت . فقال : « كفى كفى أيتها الطاحونة الصغيرة ! » فلم تسكت . فقال : « أرجوك أن تسكتي أيتها الطاحونة الصغيرة ! » فلم تسكت . وهكذا استمر يتوسل إليها ، ولكن الطاحونة استمرت تطحن وتطحن ، حتى كونت بركة كبيرة من العدس المطبوخ . فخاف ، إذا استمر الحال ، أن تغرق البلد كلها في العدس . فجرى إلى صاحبه ، وأخبره بالأمر . وعاد هذا معه ، وكانت البركة قد كبرت واتسعت ، حتى أنهما اضطرا أن يسبحا في العدس ، ليصلا إلى الطاحونة الصغيرة .

وهناكَ همَسَ صاحبُها لها كَلِمةَ السِّرِّ ، فوقفَتْ عنِ الطَّحْنِ . فقالَ لهُ صاحبُهُ : « أشكرُكَ ، ويكفِي ما أصابَنِي منَ الفزَعِ . فخُذْ طاحونتَكَ ، فلا حاجةَ لِي بها . »

ومرَّتِ الأيامُ ، إلى أنْ أتَى إلى البَلْدةِ تَجَّارٌ مَشْهُورٌ ، جابَ البِحارَ القريبةَ والبعيدةَ . وكانَ صَدِيقاً قديماً لِصاحبِ الطَّاحونةِ . فزارَهُ فى قصرِهِ الجميلِ ، وأخَذَ يُحدِّثُهُ عنْ عجائبِ الدُّنيا ، ومَا شاهدَهُ فِى أسفارِهِ البعيدةِ . فقالَ لهُ : « إنَّ كلَّ ما ذكَرْتَ عجيبٌ حقًّا ، ولكنْ أعْجَبُ منْ هذا طاحونَتِى الصَّغيرةُ هذه ! فإنَّكَ إذا قُلْتَ لها : اطْحَنِي كذَا أيَّتُها الطَّاحونةُ الصَّغيرةُ ، واطْحَنِي سريعاً ، فإنها تطحَنُ وتطْحَنُ . . . » فقاطَعَهُ قائلا : « إنها حقًّا غريبةٌ ! ويَسُرُّنِى لوْ أعرْتَها لِى مُدَّةً منَ الزَّمنِ ، لأُجرِّبَها ، وأُعيدَها لكَ . » فابْتَسَمَ صاحبُ الطَّاحونةِ ، وقال : « بكُلِّ سُرورٍ . » ثمَّ حَمَلَها التَّجَّارُ قبلَ أنْ يعْرِفَ كلمةَ السِّرِّ ، وانطلقَ إلى سفينتِهِ ، وأبْحَرَ بها . وفِى أثناءِ سفرِهِ ، قامَتِ الزَّوابعُ والأعاصيرُ فى البحْرِ . فضَلَّ الطَّريقَ ، ولمْ يَصِلْ إلى البِلادِ التى كانَ يقْصِدُها . وقلَّتِ المُؤنةُ ، ونَفِدَ ما عِنْدَهُ منَ المِلْحِ . وكانَ ذلكَ شاقًّا عليهِ وعلَى البَحَّارةِ . فتَذَكَّرَ الطَّاحونةَ ، فأخْرَجَها إلَى سَطْحِ السفينةِ ، وأحضَرَ صَناديقَ المِلْحِ الفارغةِ . ثمَّ قال لها : « اطْحَنِي أيَّتُها الطاحونةُ الصغيرةُ ، اطْحَنِي سَرِيعاً ، وأخْرِجِي مِلْحاً . » فأخْرجَتْ مِلْحاً أبيضَ ناعِماً ، حتى امْتَلأتِ الصناديقُ . فقال لها : « اسْكُتِي أيَّتُها الطَّاحُونَةُ الصَّغيرةُ » ، فلمْ تسكُتْ . فقال : « كَفَى كَفَى ، أيَّتُها الطاحونةُ الصَّغيرةُ » ، فلمْ تسْكُتْ . فقال : « أرْجوكِ أنْ تَسْكُتِي أيَّتُها الطاحونةُ الصغيرةُ ! » فلمْ تَسْكُتْ . وهَكذَا اسْتمرَّ يتوسَّلُ إليْها ، ولكِنَّ الطَّاحونةَ اسْتَمَرَّتْ تطحنُ وتطْحَنُ . وَتَرَاكَمَتْ أكْوامُ المِلْحِ على سَطْحِ السفينةِ ، حتى أخَذَتْ تَغُوصُ فى الماءِ منْ ثِقَلِ حِمْلِها ، وأشْرَفَتْ عَلَى الغَرَقِ .

وأخيراً ، خطَرَتْ للبَحَّارِ فِكْرَةٌ جديدَةٌ ، بَعْدَ أنْ أعْيَتْهُ الحِيَلُ فِى اسْتِعْطَافِها . فحَمَلَها وقذَفَ بها فى البَحْرِ ، واسْتمرَّتْ تطْحَنُ ، وتُخْرِجُ مِلْحاً . ولا زالَتْ تَطْحَنُ لِلآنَ . وهكذَا صارَ البَحْرُ مِلْحاً .

الغـــــــورلا

أسمعتَ عن الغول ؟ ألمْ يقِفْ شعرُ رأسِكَ وتتصوَّرْهُ مخلوقاً طويلاً عريضاً ، قوياً متوحشاً ، بشعَ المنظرِ ، يأكلُ الإنسانَ والحيوانَ ، ولا يُبْقِي فى طريقِهِ على شىءٍ ؟

ولكنَّ أحداً منا لم يرَ الغولَ فى حياتِهِ ؛ لأنَّه شىءٌ وهميٌّ لا وجودَ لهُ فى الحقيقةِ . عَلى أنَّه يُوجَدُ حيوانٌ آخرُ ، هو أقربُ ما يكونُ إلى تلكَ الصورةِ الوهميَّةِ . وربما كانَ ذلكَ الحيوانُ هو الذى أطلقَ عليه النَّاسُ ، فى قديمِ الزَّمانِ ، كلمةَ الغولِ ، ووَصفُوه بالقُوَّةِ والضخامةِ والوحشيَّةِ . هذا الحيوانُ هو الغورِلّا .

والغورِلّا — كما تُشاهِدُهُ فى هذه الصورةِ — نَوْعٌ من القِرَدَةِ كبيرُ الحجمِ ، وجسمهُ يُشْبِهُ جسمَ الإنسانِ شبَهاً شديداً . أمّا وجهُهُ فأسودُ اللّونِ قبيحٌ مُخيفٌ ، كما تَرَى . فعِظامُ عَيْنَيْه بارِزَةٌ ، وفمُه واسعٌ ذو أسنانٍ قويَّةٍ هائِلةٍ ، وأنفُه عريضٌ مُفرْطَحٌ . أمَّا رقبتُه فقصيرةٌ تكادُ تَدْخُلُ بَيْنَ كتِفَيْهِ .

وجسْمُ الغورِلّا مُغَطًّى كلُّه — ما عدا الوجْهَ — بشعْرٍ قاتِمِ اللَّونِ ، يَشيبُ عندما يَتقدَّمُ فى السِّنِّ ، كما يَشيبُ الإنسانُ ، ويُصبِحُ لونُهُ رَماديًّا .

وعندما يُولَدُ الغورلاّ ، يَكونُ صغيراً جداً ، لا يزيدُ وزنُه على نصفِ وزنِ الطفلِ الحديثِ الولادةِ . غيرَ أنَّهُ عندما يَكبَرُ ، يَنمُو جسمُه بسُرعةٍ ، فيَصِلُ طولُه إلى ١٨٠ سنتيمتراً ، وتكونُ زِنتُهُ أكثرَ من أربعةِ قناطيرَ . وتَتكوَّنُ له عضلاتٌ قويةٌ جداً ، خصوصاً عضلاتُ الفكِّ واليدَيْنِ والرِّجلَيْنِ . وقد قال أحدُ مشاهيرِ الصيَّادينَ : « إنَّهُ ليسَ مِنَ السَّهلِ على اثنَيْ عشرَ رَجُلاً مِنَ الرِّجالِ الأشِدَّاءِ المُدَرَّبينَ على الصَّيدِ أنْ يتغلَّبُوا على الغورلاّ . »

الجِبالَ التي تنمُو فيها الأشجارُ والحشائشُ . ويَتغذَّى بفُروعِ الأشجارِ الغضَّةِ ، ويأكُلُ منها مقاديرَ عظيمةً . ومِنْ عادتِهِ أنَّهُ لا يَسيرُ في الغابةِ على صورةِ قُطعانٍ كبيرةِ العددِ ، بل على صورةِ أُسَرٍ ، تَتكوَّنُ الواحدةُ من عشرةِ أفرادٍ ، فيهم الغورلاّ الكبيرُ الذَّكَرُ ، وهو رئيسُها وقائدُها ، واثنتانِ أو ثلاثٌ مِنَ

ويتغذى بفروع الأشجار الغضة . . . .

وهو يَقطُنُ الغاباتِ الإستوائيةَ بإفريقيةَ ، وكذلكَ الإناثَ ، والباقي من الصِّغارِ .

وأنثى الغورلاّ أقلُّ حجماً وقوَّةً مِنَ الذَّكَرِ . وهي تنامُ في اللَّيلِ مع صِغارِها على أسِرَّةٍ تُمهِّدُها في أعلى الأشجارِ ؛ وذلكَ بأنْ تَثنيَ مجموعةً مِنَ الأغصانِ ثُمَّ تُغطِّيها

بالحشائش . أمّا الغورلّا الذّكر ، فينامُ جالساً عندَ جذْعِ الشجرةِ ، ليكونَ دائماً على استعدادٍ للدّفاعِ عن اسْرَتِه.

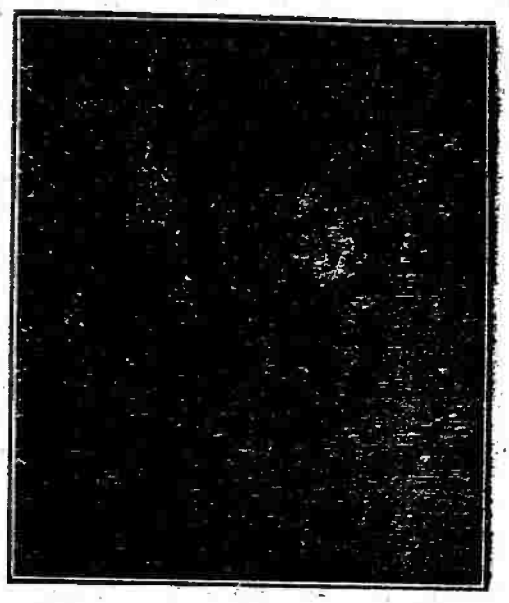

. . . استقبل عدوه واقفا على رجليه . . .

ويمشي الغورلّا كسائرِ أنواعِ الحيوانِ على يدَيْهِ ورِجْلَيه ، وتكونُ يداه عادةً مُطبقتَيْنِ . ولكنّه إذا هُوجِمَ ، استقبلَ عدُوَّهُ مُنتصِباً على رِجْلَيْهِ ، وأحْدَثَ صوتاً مُرْعِباً يَدْوِي وَسْطَ الغابةِ دَوِيّاً شديداً ، كأنّه زَئيرُ الأسدِ . ومن عاداتِهِ أيضاً أنّه يَضْرِبُ صَدْرَه بيَدَيْهِ فيُحْدِثُ صوتاً غريباً ، وهذا الصّوتُ أشبهُ ما يكونُ بالصّوتِ الذى نسمعُهُ عندما تَنْفُضُ بِساطاً بالعصىّ .

ويُصادُ عادةً بضَربِهِ بالرّصاصِ . إلاّ أنّ أهالِيَ مَنْطِقةِ خطِّ الاستواءِ فى السّودانِ والكَنْغو يَعْمِدُون فى صَيْدِ القِرَدَةِ إلى طريقةٍ غريبةٍ . ذلكَ أنّهم يَضَعُونَ لها فى طريقِها شَراباً مُسْكِراً ، فى أوعيةٍ مِنَ القَرْعِ المُجَفَّفِ . وهذا الشّرابُ يُشْبِهُ « البوظةَ » ، واسمه (المَرِيسَةُ) . فعندما تَشْرَبُ القِرَدَةُ هذه (المريسةَ) يُصيبُها دُوارٌ شديدٌ وتَرْقُدُ بجانبِ الأوعيةِ . وعند ذلك يأتى الأهالى ، ويَقْبِضُونَ عليها مِنْ غيرِ عَناءٍ . وقد تُوجَدُ فى بعضِ الأحيانِ أُسَراتٌ بأكملِها ، مِنَ الأبِ والأُمِّ والأولادِ ، سَكارَى لا تَقْدِرُ على المُقاومةِ . وقد يَحدُثُ أنْ يكونَ بينَ هذه القِرَدَةِ الأسيرةِ غورلّا .

لماذا تدمعُ العينُ عند تناوُلِ البصل

العينُ تُفْرِزُ الماءَ باستمرارٍ وهذا الماءُ يَمُرُّ على حَدَقَةِ العينِ فيَنَظِّفُها وترمش العينُ لتساعِدَ الماءَ الذى يكونُ تحتَ الجَفْنِ الأعلى على النزولِ والمرورِ على سَطْحِها . وهذا الماءُ يَتَسَرَّبُ عادةً إلى الأنفِ وعندما يَكْثُرُ ولا يَتَسَرَّبُ بالسرعةِ الكافيةِ تظهرُ الدموعُ فى العينِ .

والبصلُ يُخْرِجُ فى الهواءِ مادةً خاصةً تُؤَثِّرُ فى أعصابِ الأنفِ والعينِ فيَكْثُرُ إفرازُهما مُحافَظَةً عليهما من الالتهابِ الذى يصيبُهما من تأثيرِ الأصابةِ

قصة مصورة

تاليف السيدة زكيه عبد الحميد سليمان

ناظرة روضة أطفال قصر الدوبارة

هذه الصُوَرُ تُمَثِّلُ قصةً لطيفةً . والمطلوبُ منك أن تكتبَ القصةَ وتعرِضَها على والدِك أو استاذِك لمراجعتِها .

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

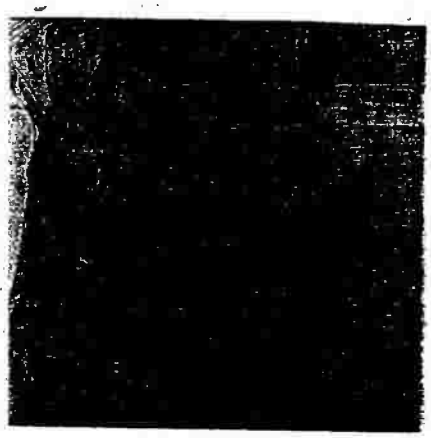

(٥)

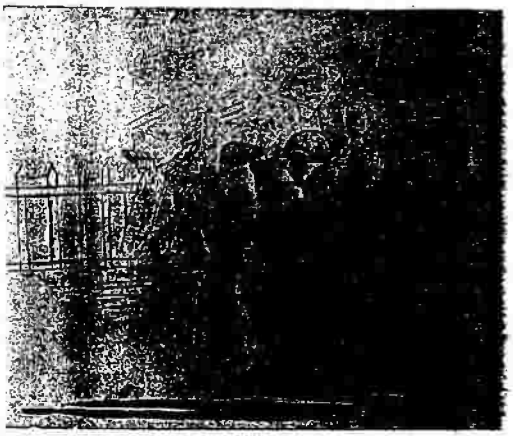

(٦)

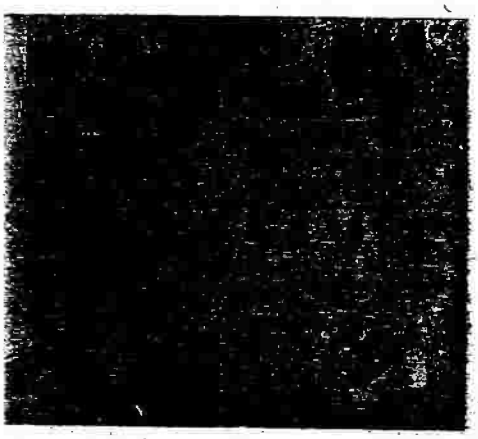

(٧)

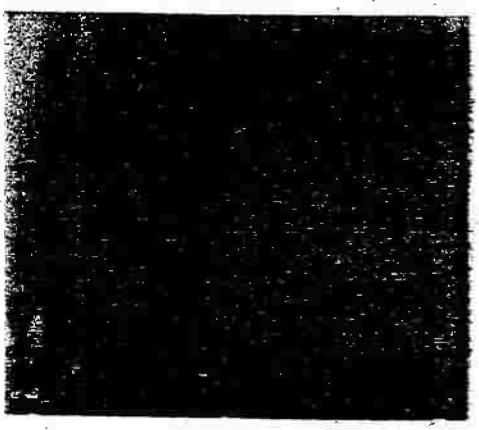

(٨)

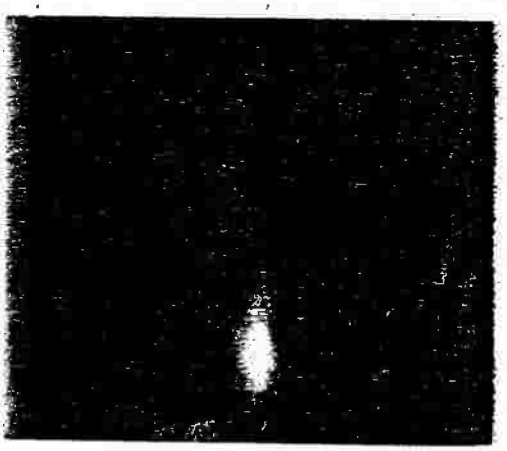

(٩)

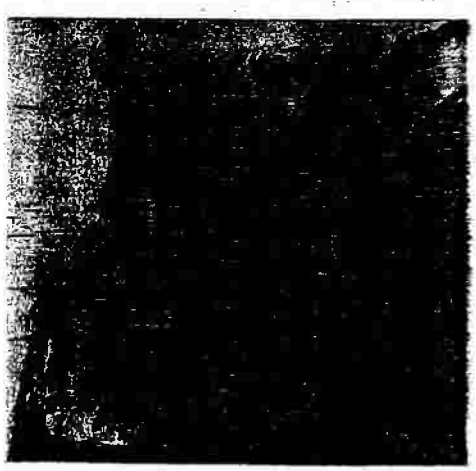

(١٠)

اللـــــؤلـــــؤ

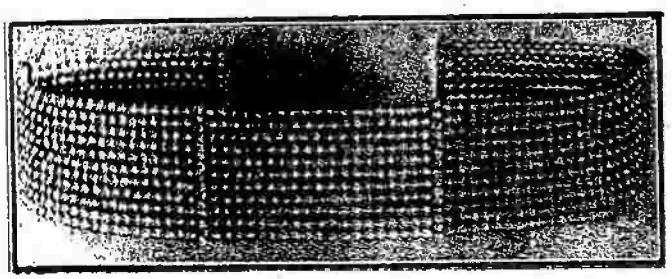

اللؤلؤ من أجل الأحجار الثمينة التى تُستعمل للزينة . ولكنا إذا بحثنا عن أصله ، وجدناه يخرج من حيوان بحرى حقير قبيح المنظر يشبه « أم الخلول » ، ويسمى « البزاقة » .

ولهذا الحيوان قصة عجيبة . فى أول حياته يكون جسمه طريًا ، فيطفو على سطح البحر مثل قطعة صغيرة من الفالوذج . ولكنه إذا كبر تتكون له محارة جامدة حول جسمه . وعندئذ يثقل جسمه فلا يستطيع السباحة ، وينسقط إلى قعر البحر ، فيستقر على صخرة أو غيرها من الأشياء التى يجدها فى القعر ، ويثبت فيها ؛ وهناك يعيش هانئاً سعيداً . وكلما أراد أن يأكل ، فتح محارته ، فيدخل منها ماء البحر ، حاملا إليه أجساماً صغيرة يتغذى منها ، فيكبر ويسمن .

غير أنه فى بعض الأحيان تدخل مع الغذاء ديدان تستقر بين جسم البزاقة ومحارتها . وهذه الديدان هى

الغواصون فى البحر

سببُ تكوينِ اللؤلؤ ؛ ذلكَ لأن وجودَها يُهيِّجُ البَرّاقةَ ويُؤلِمُها . والبَرّاقةُ لا يُمكِنُها فى الغالبِ أنْ تطْرُدَها إلى الخارجِ ، فلكى تتخلَّصَ مِنَ الألمِ الذى تُسبِّبُهُ لها ، تفرزُ سائلا لزِجاً يُغطّى الدودَ من كلِّ ناحيةٍ . وسرْعانَ ما يتجمَّدُ هذا السائلُ ويكونُ نواةً صُلبةً لامعةً . ثمَّ يخرُجُ من جسمِ البَرّاقةِ مِقْدارٌ آخرُ منه ، ويتجمَّدُ أيضاً ، فيكوِّنُ طبقةً ثانيةً حَوْلَ النَّواةِ . وهكذا تتراكمُ الطبقاتُ بعضُها فوقَ بعضٍ ، حتى تصيرَ لؤلؤةً جميلةً ، صالحةً لتزْيينِ خاتمٍ أو أسْورةٍ لسيِّدةٍ مِنَ السيداتِ .

والبَرّاقةُ لا تصْنَعُ اللؤلؤَ فقط ، بل تصْنَعُ مادّةً أخرى ثمينةً ، وهى الصَّدَفُ الذى تُصْنَعُ منه الأزرارُ وأيدى المِبْرَياتِ أو السكاكينِ وكثيرٌ من أدواتِ الزِّينةِ . ويتكوَّنُ الصدَفُ بطريقةٍ مُشابهةٍ للطريقةِ السابقةِ .

الغواص ينزل الى قاع البحر

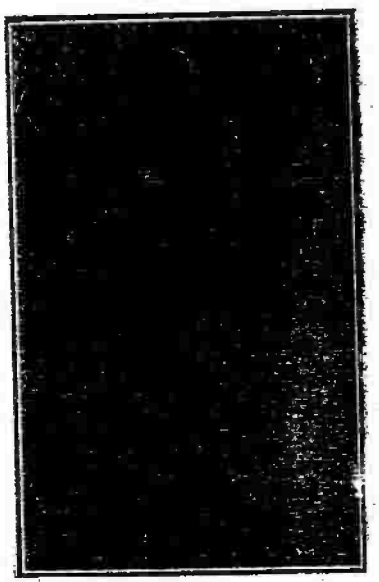

الغواص قديما

فإنَّ حَارةَ البَرّاقةِ خشِنةٌ جدًّا مِنَ الخارجِ . ولو بقِيَتْ بهذه الخُشونةِ مِنَ الداخلِ لآلَمَتْ جسمَها ألماً شديداً . ولذلك تفرزُ البَرّاقةُ كمِّيةً مِنَ السائلِ الذى مَرَّ ذِكْرُهُ ، لتُبطِّنَ بها حَارَتَها . وعندما يتجمَّدُ هذا السائلُ يُصْبِحُ طبقةً مَلساءَ مِنَ الصَّدَفِ .

وتُوجَدُ أنواعُ البَرّاقةِ التى يُؤخَذُ منها أجودُ أصنافِ اللؤلؤِ بقُرْبِ الساحلِ الغربىِّ لأُسْتُرَاليا ، وساحلِ غِينَا الجديدةِ ، وجزيرةِ بُرْنيُو ، وجزائرِ الفلبِّين ، وجزيرةِ

سيلان . ويُخرجها من قعر البحر غواصون ماهرون ، يكابدون في سبيل إخراجها مشاق كبيرة ، كما يتبين لك من الصور المنشورة مع هذا المقال .

وقد يجد الغواص بزاقة فاتحة محارتها ، فيضع فيها جسما غريبا ، مثل حبة رمل ، أو تمثال صغير ، ويتركها في قعر البحر . فاذا عاد إليها بعد مدة ، وجد أنه قد تكونت حول الجسم لؤلؤة أو طبقة من الصدف . ومن أمثلة ذلك أن بعض الغواصين من بلاد الصين وضعوا في داخل محار البزاقة تماثيل صغيرة للآلهة التي يعبدونها ، فطليت بالصدف . ويوجد بعض هذه التماثيل الآن في متحف التاريخ الطبيعي بلندن .

لماذا؟

لماذا نسمع الصوت؟

إذا وقفت في مركز دائرة وحولك أشخاص ثم صفقت بيديك ، فإن جميع الواقفين حولك يسمعونك . ماذا حدث؟ هاك تفسير ذلك :

إن حركة التصفيق أحدثت « رجة » في الهواء المحيط بيديك ، فنشأت عن ذلك موجات من جميع الجهات . تلك الموجات تتسع كلما بعدت عن اليدين . وهذا يشبه تماما ما يحدث عندما تقذف حجرا في بركة ماء مثلا . فالدوائر التي تتكون على سطح الماء تتسع قليلا قليلا ، كلما ابتعدت عن الحجر . وبمثل ذلك تتحرك الموجات في الهواء ، إلى أن تصادف جدارا أو ما شابهه . ولما كان الأشخاص الواقفون حولك واقعين في طريق تلك الأمواج ، فالأمواج تصل إلى طبلة أذن كل منهم ، فتحركها حركة خاصة ، ينتقل أثرها من الأذن إلى المخ بوساطة عصب دقيق . ومتى وصل الأثر إلى المخ ، أحسسنا الصوت .

التصوير الشمسى

ذكرنا لك فى العدد السابق كيف نشأت فكرة التصوير الشمسى ، وشرحنا لك كيف تستطيع أن تعمل لنفسك آلة صغيرة لرؤية الصور . فهل قمت بعمل الصندوق الصغير ذى الثقب ؟ وهل أمكنك رؤية الأشياء على اللوح الزجاجى ؟

لابد أنك لاحظت أن الصور لم تكن واضحة تمام الوضوح ، خصوصاً إذا كان الثقب كبيراً ، فكيف يمكن الحصول على صورة واضحة ؟

يوضع للصندوق الأسود ، بدل الثقب الصغير ، عين من الزجاج تسمى العدسة ، وهى تشبه عيوننا تماماً ، ولها غطاء مثل الجفون ، تغطى به أو يكشف عنها كما نشاء ، فاذا كان الضوء فى الخارج شديداً ، كشفنا الغطاء عن جزء صغير من العدسة ، وإذا كان الضوء ضعيفاً كشفناه عن جزء كبير منها حتى يدخل ضوء كاف إلى اللوح الموضوع فى مؤخر الصندوق . وفائدة العدسة أنها تجمع الأشعة وتجعل الصورة التى تتكون على اللوح واضحة الأجزاء .

على أن هذه الصورة لاتدوم على اللوح الزجاجى ، بل تزول بمجرد أن يتحرك الجسم من أمام العدسة . لذلك يضع المصورون مكان اللوح الزجاجى العادى لوحاً حساساً أو شريطاً حساساً يلتقط الصور ، لأنه مغطى بمادة كيماوية تتأثر بالضوء .

فإذا كشفنا العدسة لحظة ، وكان أمامها شخص

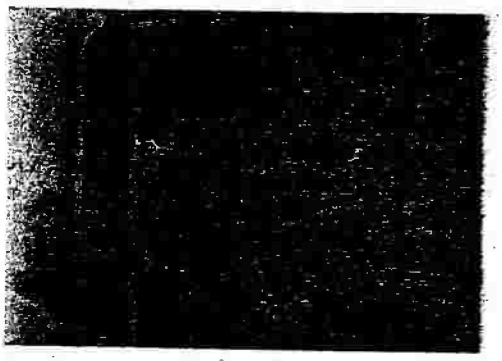

أو منظر من المناظر ، تكونت له صورة مقلوبة على الشريط كما عرفت . وعند تغطية العدسة تختفى الصورة ، ولكنها تكون قد تركت أثراً فى المادة الكيماوية التى تغطى سطحه .

ويؤخذ الشريط بعد ذلك ، ويفتح فى مكان مظلم ، ثم يوضع فى سائل خاص يسمى سائل الإظهار . وبعد مرور دقائق قليلة تظهر عليه صورة المنظر المرسوم . ولكنها تكون صورة غريبة مضحكة ، إذ الأجزاء البيضاء فى المنظر تظهر فيها سوداء ، والأجزاء السوداء

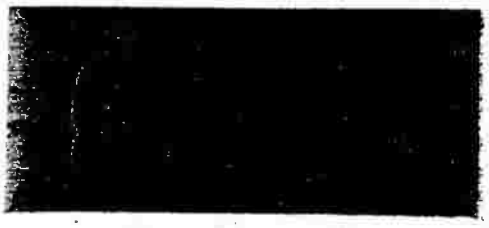

سيدة تأخذ صورة بنت على الشاطئ

تتكون صورة مقلوبة على الشريط الحساس

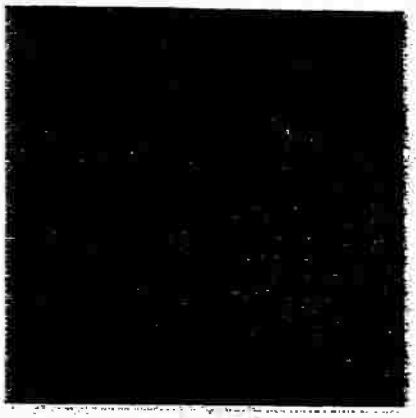

يوضع الشريط فى سائل الاظهار

تظهر الصورة السلبية عليه

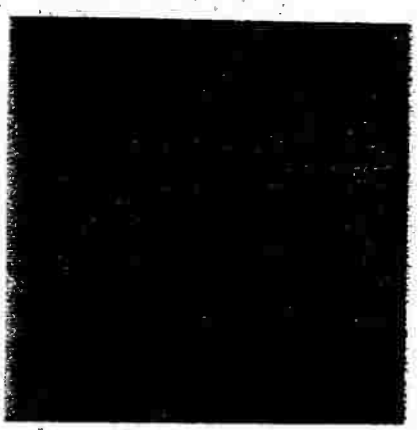

تطبع الصورة على الورق الحساس

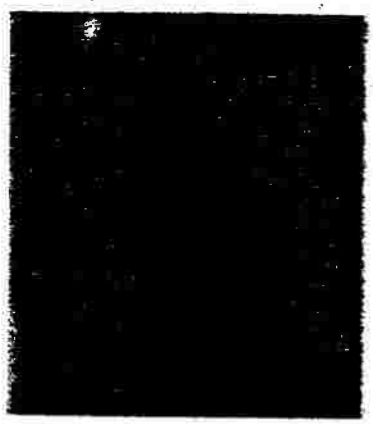

الصورة النهائية

تظهرُ بيضاء . ولذلك يُسمّيها العامةُ « العفريتة » . أمّا اسمُها الصحيحُ فهو الصورةُ السلبيّةُ وهى فى الوقتِ نفسِه مقلوبةٌ ، كما عرَفْتَ . فالجزءُ الأعلى من المَنْظَرِ يقعُ فى أسفلِها ، والأسفلُ يقعُ فى أعلاها . وكذلك يقعُ جهةَ اليمينِ ما كان ، فى الأصلِ ، فى اليسارِ . ويقعُ جهةَ اليسارِ ما كان فى اليمينِ .

وتُوضَعُ الصورةُ السلبيّةُ فى سائلٍ آخرَ يسمّى سائلَ التثبيتِ ، لأنه يجعلُها ثابتةً لا تتأثّرُ إذا تعرّضت للضوء بعد ذلكَ .

وبعدَ جفافِها تُطبعُ الصورةُ على الورقِ . وهو ورقٌ أبيضُ حساسٌ يصيرُ لونهُ قاتماً إذا تعرّضَ للضوءِ . فإذا وضَعْنا الصورةَ السلبيّةَ فوقَ ورقةٍ منه فى إطارٍ ، وعرّضْناه لضوءِ الشمسِ ينفُذُ الضوءُ من الأجزاءِ البيضاءِ ، ويؤثّرُ فى الورقةِ فتظهرُ عليها هذه الأجزاءُ سوداءَ ، كما كانت فى المَنْظَرِ الاصلىّ . أما الأجزاءُ السوداءُ ، فى الصورةِ السلبيّةِ ، فلا ينفُذُ الضوءُ منها ، ولذلك تظهرُ بيضاءَ على الورقةِ ، كما كانت فى الأصلِ .

وتكونُ النتيجةُ أنّه قد تكوّنتْ على الورقةِ الحسّاسةِ صورةٌ مُعْتَدِلةٌ للشىءِ المرسومِ .

وأخيرا تُغسلُ الورقةُ بسائلِ التثبيتِ ثُمَّ بالماءِ .

نتيجة مسابقة العـــدد الماضى

وصلتنا أجابات كثيرة عن مسابقة عنوان القصة المنشورة فى الصفحة رقم ١٥ من العدد الثالث من المجلة . وكانت النتيجة كما يأتى :

الجائزة	عنوان القصة	الفائزون
الأولى : (ساعة مكتب)	وفاء كلب	١ — رجب على برجل — مدرسة أبى حمص الابتدائية ٢ — مشيل عبدالملك — ١٦ شارع الخرطوم بمصر الجديدة ٣ — إبراهيم شوقى عزام — المدرسة المحمدية
الثانية : (علبة بها بعض أدوات المائدة)	وفاء كلب حتى الموت حسن وكلبه الوفى	١ — احمد على قراعة — مصر الجديدة الابتدائية ٢ — سنية محمد البجيرمى — شارع المرجوشى نمرة ١٢ مصر
الثالثة : (كتاب قصص وصور بالألوان)	وفاء الكلب	١ — مصطفى عبدالسلام هيكل — نمرة ٦ درب اللبانة بالقلعة ٢ — محمد غزال — حلوان الابتدائية ٣ — سعد زغلول عوض يونس — مدرسة العباط الابتدائية ٤ — منير رياض خليل — الجيزة الابتدائية الاميرية

للتســـــــلية

(١)

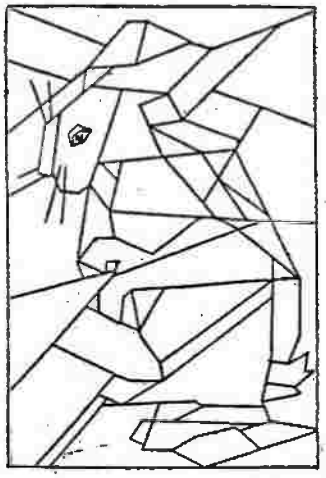

اذا ظلّلت بعض أجزاء الشكل الأيمن ظهرت لك صورة تبقى كما هو مبين بالشكل جهة اليسار

(٢) ارسم مربعا طول ضلعه ٤ سم وقسمه الى ١٦ مربعا صغيراً طول ضلع كل منها سنتيمتر واحد.
ثم اكتب الأعداد ٧٨ ، ٥٦ ، ٣٤ ، ١٢ فى هذه المربعات الصغيرة أربع مرات بحيث يكون مجموع الاعداد فى كل صف أفقى أو رأسى أو قطرى ١٨٠

(٣) مسابقة الكلمات المتقاطعة

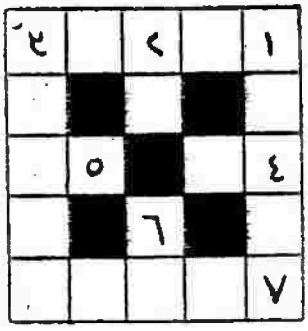

الكلمات الأفقية

١ — ضد التكبُّر
٤ — حشرات صغيرة
٥ — حرف نداء
٧ — يصنع لتخليد ذكرى عظيم

الكلمات الرأسية

١ — صندوق يستعمل لغرض خاص
٢ — لفظة تدل على الضجر
٣ — ما تحلل اليها الأعداد
٦ — حرّض

إجابات أسئلة العدد الماضى

(٢) الأرقام التى تبقى هى ١١
٩
ومجموعها ٢٠ كما هو ظاهر

(٣) الكلمات المتقاطعة الأفقية : (١) مصباح (٤) ال (٥) حىّ (٧) فاتحة
الرأسية : (١) مصارف (٢) بِر (٣) حديقة (٦) ست